

مجمع الأمثال

885 - جَرَى فُلَانٌ السُّمَّةَ .

أي جَرَى جَرَى السُّمَّةِ فحذف المضاف يقال : سَمَهُ الفرسُ يَسْمُهُ سُمُوهاً إذا جرى جرياً لا يعرف الإعياء فهو سَامٍه والجمع : سُمَمَه قال رؤبة : .

يا لَيْتَنَا والدَّهْرَ جَرَى السُّمَّةَ .

أي يجري جرى السم التي لا تعرف الإعياء ويروى : .

لَيْتَ الْمَنَا والدَّهْرَ جَرَى السُّمَّةَ ... أراد الْمَنَايا فحذف كما قال الآخر : .

ولبس العَجَاجَةَ والخَافِقَاتِ ... تُرِيكَ الْمَنَا بِرُؤُوسِ الْأَسَلِ .

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر - أي صروفه - حتى تمتعتُ

بعشيقتي ومثله :